

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (8)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه. اما بعد فهذا المجلس الثامن في مذاكرة كتاب السنة الخلافة
اعد الاثر من اوله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه
اجمعين - 00:00:01

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر خلاولي رحمه الله تعالى اخبرني عبد الملك قال قلت يا ابا عبد الله
امر هذا الكافر ليس كغيره - 00:00:26

اعني بابك سبا نساء فوقعوا عليهن فحبلن. فما تقول في اولادهن؟ قال الولد تبع لأمه. قلت كيف قال كذا حكم الاسلام اليس ليس ان
كانت حرة فهم احرار؟ وان كانت مملوكة فهم ممالك فهم تبع لأمهم - 00:00:41

قلت كبارا كانوا او صغارا. قال نعم غير مرة. ثم قال الشأن ان يكون قد بلغ. ثم خرج الينا محارباً وهو مقيم في الشرك ايش حكمه اذا
هكذا؟ حكمه حكم الارتداد او حكم يريد او حكم يريد حكم امه - 00:01:02

واقبل ابو عبد الله يردد هذا الموضوع ولا يدري ما حكمه في ذا الموضوع؟ اي ان البالغ اذا قاتل من اولادي من امهاتهم مسلمين
واباؤهم بغاة الخوارج او كفار - 00:01:21

المرتدين الخرامية تردد فيها الامام احمد في رواية عبد الملك وما ذكره قبل ذلك من ان حكم الاسلام ان الابن يتبع امه رقة رقا او
حرية يتبع امه في الرق او في الحرية. اما في الدين فيتبع - 00:01:37

اصلحها ديناً اذا كان ابوه مؤمن وامه كافرة فانه يتبع المولود اباه يتبع اصلحها واحسنهما ديناً نعم اذا بلغ عندهم ثم خرج فقاتلنا.
وقد كنت قلت لابي عبدالله في ابتداء المسألة اذا اخذنا المرأة فقامت البيعة انها - 00:01:57

كانت مسلمة او ادعت الاسلام فما كان معها من ولد اليس تبع لأمه؟ قال بلى قال عبد الملك اردت من هذا ان قولها يجوز وحدها على
ما ادعت هي من الاسلام. ان قولها يجوز وحدها - 00:02:24

لو قالت اني مسلمة يكفي ذلك. احسن الله اليك. على ما ادعت هي من الاسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال عبد الله الملك اردت
من هذا ان قولها يجوز وحدها - 00:02:41

على ما ادعت هي من الاسلام. قال عبد الملك وانما ناظرته على بابك لما اخذ من المسلمات فوثبوا عليهم بابك واتباعه على
المسلمات فحبلن من هؤلاء الخرمية. فنفع من ذلك اولاد - 00:02:54

قال هم تبع لي امهاتهم اما من بلغ وقاتل حكمه حكم هؤلاء المقاتلين كما في رواية الميمون عن الامام احمد نعم قال ابو بكر خلال قال
الميموني ها هنا ان ابا عبد الله لم يدري ما حكمه في هذا الموضوع فابو عبدالله قد حكى - 00:03:14

عنه جماعة حكم المرتدين وحكم نسائهم وذرايهم اذا ولدوا في دار الشرك. وحاربوا بعد ذلك على نحو مما سأل على نحو
مما سأل الميموني في نساء من اخذه بابك وقد اجاب ابو عبد الله في ذلك وقد اخرج في كتاب السير ويطول - 00:03:37

شرحه ها هنا وانما توهم الميموني ان ابا عبدالله لا يدري ما حكم الولد اذا حاربنا؟ وبالله التوفيق. كتاب السير من الكتب الكبيرة
للامام احمد ويتعلق بسير الجهاد وقتال اهل البغي واحكام اهل الملل - 00:03:59

وروى الخلال منه بعضه في الجامع في احكام اهل الملل فاذا بلغ هؤلاء الاولاد فانهم يعاملون معاملة البالغين فان كانوا مع المشركين الكفار عونوا من عبادة المشركين وان كانوا مع الخوارج البوابة عوملوا معاملة البغاة - [00:04:20](#)

لانهم صاروا مكلفين ببلوغهم وان كانوا صغار فانهم يتبعون احكام امهاتهم نعم اخبرني حرب بن اسماعيل الكرمانى قال قلت لاحمد بن حنبل الرجل يبيع غلامه من الخوارج؟ قال لا. قلت يبيع غلامه - [00:04:43](#)

من الخوارج على جهة الاستفهام قال الامام احمد لا. نعم قلت فيبيع منهم الطعام والثياب. قال لا. قلت فان اكرهوه فكره ذلك كله.

قلت فيشتري منهم. قال لا ولا يبيع. لا يتعامل مع الخوارج لا بيعا ولا شراء - [00:05:03](#)

لان التعامل معهم يعينهم على منكرهم وباطلهم والله جل وعلا يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعصيان هذا من التعاون على العصيان ولا يبيع غلامه من الخوارج - [00:05:24](#)

ما يبيعهم غلام عنده ولا طعام ولا لباس لان هذا اعانة لهم على منكرهم نعم واخبرنا محمد بن علي السمسار اى ان يعقوب ابن مختار حدثهم ان ابا عبدالله قال لا تبع لهم الطعام - [00:05:40](#)

ولا تشتري منهم. وقال الخوارج مارقة قوم سوء. الله المستعان نعم اخبرني حامد واحمد انه سمع الحسن ابن محمد ابن الحارث قال قلت يا ابا عبدالله يكره للرجل يحمل الى - [00:06:01](#)

سجستان قلت يا ابا عبدالله يكره يعني اكره للرجل يحمل الى مثل سجستان يحمل لهم اللباس والطعام يبيعه عليهم نعم قال قلت يا ابا عبد الله يكره للرجل يحمل الى مثل سجستان البزيون والادم. البزيون نوعا من انواع - [00:06:20](#)

اللبسة والادم الطعام الذي يتخذ ادامه وسجستان لانه ظهر في جهاتها الخوارج كانت لهم فيها شوكة يظهرون مقالاتهم واراءهم الله المستعان. نعم يكره للرجل يحمل الى مثل سجستان البازيون والادم. فيبيعه في المدينة من قوم لا يرون رأي الخوارج. الا انه يرى - [00:06:46](#)

ليحمل اليهم فلم يرى بأسا يبيع ممن لا يرى رأي الخوارج. قلت ترى ان يحمل اليهم قال يعمل على ما يرى اى يعمل يفعل ما هو مناسب له على ما يرى اى مناسب له اذا كان يبيعه على غير الخوارج - [00:07:16](#)

بان لا يعين الخوارج على على منكرهم بما يبيعه اليهم ويشتره منهم اما من لم ير رأي الخوارج فلا بأس ان يبيعهم ويشاريهم امضاء للاصل نعم قال يعمل على ما يرى كانه لم يرى بأسا ان يحمل اليهم يعني اهل سجستان ممن لا يرى رأي الخوارج - [00:07:36](#)

نعم اخبرني حرب ابن اسماعيل انه قال لابي عبد الله فان بلدنا بلد يأتيه الخوارج في كل سنة وان الناس يختلفون علينا في تلك البلدة فذهب الى التسهيل في ذلك والمقام. نعم المقام يعني الإقامة في بلد - [00:08:03](#)

فيهم من يرى رأي الخوارج وفيهم من لا يرى رأيهم لم يأمر الامام احمد بالمباينة منهم والمفاصلة عنهم لانهم هم الاصل لم يرى في هذا بأسا اى في الإقامة كما انه لم يرى بأسا بالبيع والشراء ممن لم ير رأي الخوارج وان كان في النواحي - [00:08:23](#)

يظهر قولهم مذهبهم اه بدعتهم. نعم واخبرني حامد بن احمد انه سمع الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني انه سأل ابا عبد الله عن امر الخوارج عندنا قال قلت ان في المدينة نظهر نظهر خلافهم - [00:08:43](#)

قال قلت انا في المدينة نظهر خلافهم ونصلي في جماعة ونجمع غير انهم ان كتبوا الى الوالى بامر لم يجد الوالى ينفذه من ان ينفذه. يعني ان هؤلاء الخوارج موجودون في سجستان - [00:09:05](#)

ولكن لنا اهل السنة ظهور نظهر خلافهم ما نوافقهم على بدعتهم ونصلي جماعة ونجمع من غير امرهم لكن لهم قوة وسطوة انهم اذا كتبوا الى الوالى بامر انفذ الوالى ما كتبوا به - [00:09:22](#)

وقال الامام احمد تظهرون مخالفتهم وقال الحسن ابن محمد نعم نظهر مخالفتهم قال اكره مجاورتهم اى في السكنة لئلا يتأثر بهم قلت اذا كانت معيشتهم فيها ما لنا الا هذه البلاد - [00:09:40](#)

قال ارجو الا يكون به بأس. لكن ان وجد محيصا يتحيص ويتخلف عنهم لئلا يتأثر بهم نعم اخبرني احمد بن الحسين ان ابا عبدالله سئل عن الخوارج فقال لا تكلمهم ولا تصلي عليهم. وهذا من هجر اهل السنة - [00:10:00](#)

اهل البدع فنهى عن محادثتهم المحادثة التي فيها ملاينة. اما الانكار عليهم ومناقشتهم ونظرتهم من اهل العلم فهذه سنة الصحابة رضي الله عنهم وقوله لا تصلي عليهم اي على من مات منهم - [00:10:20](#)

وهذا يشعر بجلالة وفضاعة بدعتهم وترك الصلاة عليهم اما لانهم كفار هو احد القولين او هجرا لهم ولبدعتهم كما قاله الائمة في القدرية وفي المرجنة وفي الوعيدية فيكون هذا من باب الهجر - [00:10:39](#)

كما ان الامام واهل الفضل لا يصلون على الباغي ولا على الخارج على الجماعة نعم اخبرنا الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا هشيم قال انبأنا العوام قال حدثنا ابو غالب عن عن ابي امامة رضي الله - [00:11:02](#)

عنه فلما زاع وزاغ الله قلوبهم قال هم الخوارج اعوذ بالله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني هؤلاء الخوارج زاغوا عن الهدى عن آا عن الدين فازاغ الله قلوبهم اي اضلهم - [00:11:21](#)

وما اظلمهم الا بفعلهم نعم اخبرني حرب قال انبأنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال دفع الي محمد خرجا ابيعه في فتنة ابن الاشعث او ابن المهلب قال فقلت ابيعه منهم. قال اما انه ليس بسلاح ثم قال لي بعد لا تبعه منهم. نعم - [00:11:39](#)

لا تبعه منهم اي لا تبعية عليهم. هذا الخرج وهو وعاء لكن قد يستخدم في زمن الفتنة فيما يعين على الفتنة وقال في فتنة ابن الاشعث في فتنة عبدالرحمن ابن الاشعث - [00:12:05](#)

بدأت سنة في اواخر سنة احدى وثمانين ودخل فيها من دخل واستمرت سنين او فتنة ابن المهلب ابن ابي سفرة وهي فتنة ايضا وقعت على الامرا من بني امية فقلت ابيعه منهم اي اي ابيعه عليهم - [00:12:20](#)

قال اما انه ليس بسلاح لانهم لانه جاء النهي الشريعة عن بيع السلاح زمن الفتنة لانه يعين على الاحتراب والاقتتال ثم قال قال له بعد ذلك لا تبعه لان فيه الاعانة على الفتنة وهو خرج - [00:12:46](#)

يعني اثناء شواط اوعية بيعها عليهم مما يعينهم على هذه الفتنة فنهى الامام احمد عن كل ما يقرب من هذه الفتنة نعم وراني حرب قال حدثنا عبد الرحمن ابن عمرو النصري قال سمعت سوار ابن عمارة يحدث عن ابي يحيى السري ابن يحيى قال - [00:13:09](#)

حدثني عبد الكريم ابن رشيد قال لما كانت الازارقة بفارس قال جعل اهل الاهواز يسيرون الخيل فيحملونها اليهم فقال الاحرف ابن قيس ما اعلم اهل الاهواز الا قد حل سباهم؟ الله المستعان - [00:13:34](#)

اه الازارقة هم اشد فرق الخوارج المئة الاولى نافع ابن الازرق الدؤلي الحنفي اليماني وكان نافع هذا من طلبة العلم اخذ عن ابن عباس وعن عبد الله ابن الزبير واعجب بنفسه فصار يغالط ابن عباس - [00:13:52](#)

الى من اجتمع له في شدته واغتر بفهمه وحذاقته من اغتر من الخوارج فانحازوا اليه فكانت الازارقة وهي اشد بدع الخوارج واشد فرقهم الثلاث اشد فرقهم الرابع قد جاء نافع بن الازرق بثلاث بدع عن عموم الخوارج - [00:14:15](#)

البدعة الاولى انه اوجب الهجرة اليهم ومن لم يهاجر اليهم يتبرأ منهم فاتى ببدعة الهجرة اليهم البدعة الثانية وجوب البراءة والتبري ممن لم يهاجر اليهم مع قدرته ونشأ من ذلك تكفير من لم يهاجر اليهم - [00:14:43](#)

ثم اتى ببدعة الثالثة بالامتحان امتحان كل من هاجر اليهم ولهذا قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الشهادة بدعة والامتحان بدعة اول من اظهر امتحان الناس على دينهم الازارقة - [00:15:09](#)

وصارت هذه بدعة خارجية كانت لهم شوكة في السواد ثم امتدت شوكتهم الى بلاد الاهواز بلاد الاهواز وهي شرق البصرة والكوفة فجعل اهل الاهواز يسيرون الخيل اليهم يبيعونه عليهم ويحملونها اليهم لانهم ييونها - [00:15:28](#)

بقتالهم المسلمين وقال فيهم الاحنف ابن قيس وهو من كبار التابعين ادرك الاسلام ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم واسمه الضحاك ابو بحر الاحنف لحنف في ساقى اي دقة في ساقيه - [00:15:53](#)

وكان مشهور بالحلم وهو من بني سعد احد فروع تميم الاربعة المشاهير. يعد الناسون الى تميم بطون المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال عمر وسعدا ثم حامضة الخيارة وكان مشهورا بالحلم - [00:16:16](#)

وهو الذي داراه معاوية ابن ابي سفيان وكان الاحنف مع علي دراه وتلطف معه مع شدة الاحنف عليه فقال له ابنه يزيد يا ابتاه كيف

تداريه وهو يقول يقول عنك كذا وكذا وكذا - [00:16:39](#)

قال اسكت يا صبي ان مع هذا مئة الف من قوم اي من تميم يغضبون لغضبه لا يدرون لما غضب ويرضون لرظاه لا يدرون ومشهور

الاحنف بالحلم وبالعلم فاما حلمه - [00:16:57](#)

فسئل عن ذلك قال اخذته عن قيس ابن عاصم المنقري ان قيسا سماه النبي صلى الله عليه وسلم بسيد الوبر وقد ادرك النبي واسلم

رضي الله عنه وكان وكانت السيادة لانه فدى من ما له عشرة الاف بعير في قتلى عبس وذبيان - [00:17:17](#)

وكان من حلمه قيس بن عاصم عم الاحنف بن قيس انه محتب في مجلس قومه فجاءوا بابن اخيه مربوطا وبرأس ابنه لان ابن اخيه

قتل ابنه فقال وهو وهو لم يفك حبوته - [00:17:41](#)

واروا اخاكم واطلقوا ابن عمكم واذهبوا الى مراحل الابل فخذوا منها مئة فسوقوها الى امه فانها اجنبية عنكم ولم يحل قيس بن

عاصم حبوته تعلم منه الاحنف هذا الحلم. واما علمه - [00:18:02](#)

كما قال ها هنا ما اعلم اهل الاهواز الا حل سباهم اي سبب اموالهم لانهم اعانوا الخوارج لما باعوا عليهم الخيول التي هي مراكبهم في

البغي وفي خروجهم على جماعة المسلمين - [00:18:24](#)

نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويعيذنا واياكم

والمسلمين من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:18:44](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:19:00](#)